

افتتاحية اليوم

عودة إلى إحداثيات الميدان

تحاول اللقاءات الثنائية الروسية التركية على مستوى وزراء الخارجية والدفاع أن تعيد ضبط الإيقاع السياسي وفقًا لإحداثيات الميدان، وهي التي كان ينتظر منها أن تؤثر إلى ما يمكن أن تكون عليه الخطوة التالية، حيث جازمت معطيات تلك اللقاءات أنها انتهت إلى غير ما بدأت به، بل دليل أن المرآة أو التقويم الذي أعلن عنه التركي طرح أكثر من إشارة استفهام، وترك الحبل على غاريه لكثير من الاستنتاجات والتحليلات التي تشي بأن التوافق لم يتأكد، وأن السياق الذي رسمته التكهات لم يقدر إلى حيث يراد لها أن تكون، والقصة التي كانت رهنا بنتائج المحادثات ليس هناك ما يوحى بأن دخانها الأبيض سرى النور حتى اللحظة على الأقل.

هذا يدفع إلى الجزم بأن أحداث التحرك الميداني باتت هي المفصل، وعلى أساسها يمكن القراءة سياسياً، وأنها ستكون القاطرة لأي حراك سياسي قادم، وقد تكون المعيار الفعلي على نحو غير مسبوق، بحيث إن ما هو مطروح على الطاولة الميدانية التي تحركها حتى اللحظة الاعتبار القائمة في المعادلات الإقليمية والدولية بات الفارق الحقيقي والقيمة المضافة سياسياً للعمل الميداني، فيما تحرك الاسقاطات السياسية غرباً وشرقاً لتكون المعيار والمنظم لما هو قادم.

ما يتضح اليوم من الذاكرة السياسية للكثيرين تصاب بالعبث المؤقت أو «المبرمج»، بمعنى نتذكر ما تراه مناسباً أو ما يتلاقى مع تمناياتنا وتنسى ما لا يروق لها أو يخالف رغباتها، وهو ما يمكن لحظه من خلال ردود الفعل المتباينة على التطورات الميدانية بأوجهها المختلفة التي أعقبت القرار الأمريكي بالانسحاب، حيث الغمز من قناة المفاجأة غير المحسوبة أو التشكيك بالخطوة وأبعادها يثير تلك الأسئلة المتعلقة بالأحداث التي تعيد مطابقة إيقاعها مجدداً على التطورات الميدانية بعد أن خرجت لدى البعض من روزنامة الاعتبارات والمعادلات التي ترسمها.



فسورية منذ البداية كانت تقول: إن إعادة الأمن والاستقرار إلى كل المدن والبلدات واجتثاث الإرهاب من كل بقعة هو الأمر الطبيعي الذي سنؤول إليه مختلف السيناريوهات، وهي الحصيلة التي ستقر بها مختلف المواقف مهما كانت الموازين الإقليمية والدولية، على ضوء الإقرار المنطقي بأن الرسالة السورية كانت على درجة متقنة من الوضوح والبلاغة بحكم ما قدمته التجربة على الأرض في المناطق التي سبقتها بالعودة.

وهذا في القراءة السياسية كان يكفي لليقين بأن الأمور ستكون وفق هذا المعيار مع الاعتراف بأن التوقيت يختلف، وربما يأخذ في بعض حساباته ما تقتضيه الظروف أحياناً، لكن هذا اليقين لم يتغير ولم يتبدل مع مرور الوقت، ويفتح الشهية على السؤال المنطقي وهو ماذا بعد؟ وقد يكون هو الأكثر ضرورة بعد أن بات الحديث عن الكثير مما تم طرحه خلفنا سابقاً، رغم محاولات التسويق والترويج لكثير من الأفاويل والاستنتاجات التي تعكس آمنيات وتمنيات أكثر مما تحاكي الواقع.

ما يمكن القياس عليه هو المعيار ذاته الذي سرى على ما سبق، وأن الحصيلة النهائية أو الناتج الفعلي سيوصل إلى نقطة للاعتراف التي ترسم الإيقاع السياسي والميداني المعركة ضد الإرهاب ومفاعيله القادمة بكل أبعادها، ورسم إحداثيات التطورات الموازية على أساس التقاطعات القائمة والمستتعدة، ومدى التطابق بين الأحداث قريبها وبعيدها من منظور مساحة المساهمة في الحراك الذي تنتجه التطورات الميدانية الأخيرة وما سبقها من رسم لقواعد الاشتباك، التي ثبت بالدليل القاطع أن الكثير منها بطل ولم يعد صالحاً، والقيل منها الذي بقي قد تكون بعض جزئياته لا تزال تحتفظ بصلاحيتها، لكن بمنظور ما بعدها وشرطه وحتى إيقاعه المتحرك.

السعودية .. تغيير السياسات وليس الأشخاص

حقيقة واحدة اكدتها الخطوة السعودية الاخيرة بقيامها بتعديلها الوزاري المفاجئ، مفادها ان البيت السعودي شعر، ربما للمرة الاولى منذ سيطرته على الحكم قبل اكثر من ثمانية عقود، بانه فقد الكثير من المصداقية وان عليه استعادة شيء منها اذا اراد البقاء في السلطة. واذا كانت جريمة قتل الاعلامي جمال خاشقجي الشعرة التي قصمت ظهر البعير، فان سياسات اخرى انتهجتها المملكة في الاعوام الاخيرة ساهمت في الغضب الدولي الذي انفجر بعد حادثه اسطنبول.

تتصدر تلك القضايا الحرب التي شنتها السعودية والامارات والبحرين (وعشر دول اخرى) على اليمن والتي بدأت مؤخراً تستثير مشاعر العالم بعد انتشار صور المرض والجوع والدمار. ولولا الدعم غير المحدود او المشروط من التحالف الانكلى. أمريكي لكان الغضب الدولي أشد وطأة واوسع مدى. فعلى مدى السنوات الاربع الماضية مارس التحالف العسكري بقيادة السعودية سياسة تكميم الافواه وتمنع بث مشاهد الدمار المادي والبشري في بلد ذي حضارة راسخة وتاريخ انساني وا إسلامي ناصع. يضاف الى ذلك ضعف الاداء على صعيد السياسات الداخلية والإقليمية والقضلية الذريع

الاجتماعي الذي بدأ يشكك في قدرة المملكة على توفير الحماية اللازمة لبلدائها. والى ذلك من شأنه ان يخلق بيئة مثالية لانتشار الفساد والتبذير في كافة المجالات. والى ذلك من شأنه ان يخلق بيئة مثالية لانتشار الفساد والتبذير في كافة المجالات.

الجداد في اثناء حالة الحرب مع قوات الاحتلال الاسرائيلية والبدء بتطبيق العلاقات مع «اسرائيل». انه تحول كبير في الدبلوماسية السعودية والسياسات الإسلامية المحافظة التي اقام الملك عبد العزيز مملكته على اساسها.

ثانيها: حوادث ١١ ايلول/ سبتمبر الإرهابية وما تركته من صورة أصبحت نمطية، للدور السعودي في تلك الحادثة الإرهابية، خصوصاً مع ثبوت ان ١٥ من الأشخاص التسعة عشر الذين قاموا بتفجير الطائرات كانوا من ذوي الجنسية السعودية. هذه الحادثة التي تعتبر باكورة الإرهاب الدولي الواسع النطاق فتحت اعين العالم على الدور السعودي في رعاية فكر التطرف ونزعة الإرهاب.

ويغض النظر عما اذا كان احد من رموز البيت السعودي متورطاً في التمويل ام ان الامر مقتصر على بث الفكر الديني المتطرف المؤسس على فكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب، فان الانطباع العام ان الحاكم يتحمل جانباً من المسؤولية. وبعد سنوات على تلك الحادثة اقر الكونغرس الأمريكي قانون «جاستا» الذي يسمح لعائلات ضحايا ١١ ايلول / سبتمبر بمقاضاة الحكومة السعودية امام المحاكم المدنية طلباً للتعويضات.

وقد اغضب ذلك القرار الحكومة السعودية وبذلت اموالاً هائلة لمواجهة بتحريك بعض اعضاء الكونغرس وشركات العلاقات العامة لتجميده على الاقل. ويقول بعض المحللين ان الاموال التي تمهدت الرياض بدفعها لواشنطن تطلب من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تتضمن تعويضات تدفع لعائلات الضحايا خارج المحاكم، فتلك صيغة مفيدة للطرفين.

اما التطور الثالث فهو الحرب على اليمن التي ستكمل بعد اقل من ثلاثة شهور عامها الرابع. ويمكن القول انها كانت مخاطرة الاسوأ لولي العهد السعودي. فقد اثار الشعب اليمني ضد المملكة، وحركت الضمير العالمي للتعاطف مع ضحاياها وشجب السعودية والامارات والبحرين بسبب دور كل منها في العدوان، ولم تبق جهة دولية مرموقة الا اتخذت موقفاً مطالباً بالوقف الفوري للحرب التي اتت على الاخضر واليابس.

ولكن الاخطر من ذلك، في المنظور السعودي، ان وقفها يساوي اعترافاً سعودياً بالهزيمة امام صمود الشعب اليمني. ولكن الموقف السعودي بدأ يتآكل خصوصاً بعد فشل القوات السعودية والاماراتية في السيطرة على ميناء الحديدة رغم الحشد العسكري الكبير لفض حصار عليها من كل الجهات وقطع طرق الامداد عنها.

مع ذلك استطاع اليمنيون الصمود والدفاع عن المدينة وقتل العشرات من السعوديين والاماراتيين، الامر الذي اجبرهم على القبول بوقف اطلاق النار. جاء ذلك في جولة المحادثات

في قضية فرض الحصار على دولة قطر. هذه العوامل مجتمعة دفعت العاهل السعودي للقيام بالتغيير الوزاري في محاولة لاحداث تغيير لدى العالم بوجود ديناميكية سياسية ودبلوماسية لدى نظام لم يعرف بالمبادرات الاصلاحية واحترام حقوق الانسان.

ومن المؤكد ان الدبلوماسية السعودية في الاعوام الاخيرة اصبحت اكثر تحرراً واقداماً وحضوراً على الصعيد الاقليمي والدولي. ولكن هذه الدبلوماسية في الاخرى ادت لتراجع موقع المملكة الميزان الاخلاقي الدولي المعني بمراقبة التطور الديمقراطي والحقوق وقضايا العدالة والسلام. هذه الدبلوماسية ساهمت في حماية النظام من ضربات كانت ستكون موجعة.

تبرز بضع قضايا كبرى حدثت منذ مطلع التسعينات وساهمت في تشكيل النظرة العالمية للجزيرة العربية خصوصاً المملكة العربية السعودية. اولها الاجتياح العراقي للاراضي الكويتية في ٢ آب / اغسطس ١٩٩٠ والحرب التي اعقبتها. اظهر ذلك الاجتياح هشاشة سياسية وعسكرية واضحة في الجسد الخليجي الذي تمثل السعودية راسه.

فقد فشل مجلس التعاون الخليجي في التنبؤ بالاجتياح او الاستعداد له، كما فشل في التصدي له بعد وقوعه، ووجدت القيادة السعودية نفسها مضطرة لاستجداد بالولايات المتحدة وحليفاتها، وربما دفعها ذلك للتفكير



التي عقدت هذا الشهر في العاصمة السويدية ستوكهولم، بحضور ممثلين عن اليمنيين بقيادة حركة انصار الله (الحوثيين) وابداء مرونة كبرى في المواضيع التي هي موضوع النقاش. وتحت الضغط الدولي ونظراً لحضور المبعوث الخاص لليمن التابع للأمم المتحدة وافقت الاطراف على وقف اطلاق النار في ميناء الحديدة.

وتستمر المفاوضات من اجل التوصل لصيغة توافقية تقضي الى تشكيل حكومة وطنية ثم الشروع في الانتخابات البرلمانية. اليمنيون وجدوا انفسهم في ستوكهولم يتفاوضون مع قوى اجنبية وليس مع معارضتهم من اليمنيين، الامر الذي اضفى عليهم قيمة سياسية كبرى وجعلهم رقماً صعباً في المعادلة السياسية اليمنية. وقد كان هذا من الامور التي اغاظت الرياض ودفعتها لشن العدوان قبل اربعة اعوام.

الدبلوماسية السعودية في السنوات الاربع الاخيرة التي اعقبت رحيل الملك عبد الله بن عبد العزيز في كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ اصبحت اكثر تحرراً وحراكاً، ولكن السعودية اصبحت بداء العظمة معتقدة ان بإمكانها فعل ما تشاء. فما سبب هذا الشعور الوهمي المفاجئ بالعظمة والكبرياء؟

ثمة عوامل عديدة ساهمت في ذلك منها اولاً: ما حققته السعودية (بالتعاون مع قوى الثورة المضادة) من انجازات ذات شأن في تصديها للثورات العربية وافشالها جميعاً.

ثانيها: التوجه لتطبيع العلاقات بين الكيان الاسرائيلي وبعض دول الخليج (الفارسي) كالسعودية والامارات والبحرين. البعد الاسرائيلي له دور كبير في توجيه السياسة السعودية الجديدة التي تبناها ولي العهد محمد بن سلمان وفرضها على والده العاجز عن ادارة الدولة نظراً لتقدمه في العمر وتداعي قواه الجسدية والعقلية.

هذه السياسة اصبحت تتمحور حول قضايا ثلاث: التصدي لاية محاولة للتغيير السياسي في الدول العربية باستخدام الخبرات الاسرائيلية المدعومة بما توفره أمريكا وبريطانيا من دعم اممي للانظمة العربية.

ثالثها: التصدي للنفوذ الإيراني في الشرق الاوسط خصوصاً بعد حدوث التغييرات غير المتوقعة ومنها جنوح العراق نحو الاستقرار بعد تصديده العراقية، وتحطم الامال السعودية على صخرة الصمود اليمني في الحرب التي مضى عليها اربعة اعوام، والسعي لانهاء القضية الفلسطينية للتطبيع مع الكيان الاسرائيلي في مقابل خدماته الأمنية لهذه الانظمة. هذه الاستراتيجية لا يبدو لها نجاحات تذكر. ثالثها: ضمان المصالح الأمريكية في الشرق الاوسط. واقناع واشنطن بضرورة حماية هذه الانظمة لتستطيع القيام بذلك.

د. سعيد الشهابي

كيف يفكر العدو؟

نبوءة «عاموس عوز»

كيف يمكن أن تحب بهذا القدر شخصاً مواقفه تعبر عما فعله باليسار الصهيوني؟ كيف يمكن أن تحب بشكل كبير صهيونيا متشبعاً جداً ومليئاً بالثقة بمدى الصهيونية؟ كيف يمكن أن تحب شخصاً متفاناً جداً إلى درجة يصعب إصلاحه؟ كيف يمكن أن تحب الوجه الجميل جداً للدولة الذي دمروه في العالم إلى درجة التفضليل؟ كيف يمكن أن تحب شخصاً مصقولاً جداً، كل جملة يقولها تظهر وكأنها أخذت من كتابه الأخير؟ كيف كان يمكن أن تحب كثيراً عاموس عوز، ولكن لم يكن بالإمكان أن تحبه بهذا القدر؟

لسر في شخصيته، في صورته الأسرة، في تواضعه المدهش، في سحره. كل لقاء معه كان يعتبر تجربة تحبس الأنفاس، كل مكالمة هاتفية حتى الأخيرة التي أكد فيها بأنه بعد انخفاض حرارته وسعد وتلقتي. كانت تبعث على الأمل. عندما أحضرت له مسودة خطاب من خطابات شمعون بيرس كي يبيدي ملاحظته عليها، في عيد الغفران في العام ١٩٩٣ عندما ذهبت في أعقاب «قصة عن الحب والظلام» إلى البيت في شارع بن يهودا ١٧٥ الذي كانت تعيش فيه خالته، ومن هناك إلى زقاق يفيه نوح، مثل الرحلة الأخيرة لوالدته قبل انتحارها وحتى وجبة العشاء في العام ٢٠١٠ مع أ. ب. يهوشع، وماريو فاركويس يوسا، وهو يخمن أن أحدهما سيحصل على جائزة نوبل. وبعد بضعة أسابيع من ذلك فاز بها فاركويس يوسا. من كل لقاء معه بقي شيء ما لا يمكن نسيانه.

اسرائيل ستكون دولة مختلفة بدينه، وهذا لن يحدث على الفور. ولكن فجأة سنكتشف أنه لم يبق أي شيء من الدولة التي اعتقدنا أنها جميلة وعادلة، وأنا بقينا فقط مع ميري ريفيف، تزامبية صغيرة، لكن من الجانب هي تضيء عدة مصابيح قديمة، وترسل الأضواء القليلة نحو الدوائر السائدة. الآن كانت ضوء المصباح. وأدنا عرفنا أن في كل نهاية ثمة عاموس عوز، أما الآن فلم يعد موجوداً.

قبل بضعة أشهر أعطاني صورة عن رسالة كتبها يشعياهاو ليفوفيتش لمحرة «دافار»، حنه زمير: «أنا قريب من رأي عاموس عوز بأن سيطرة



الاحتلال على المناطق وعلى ١.٥ مليون عربي مستعبد ستدمر الشعب والدولة. ستفقدنا كيهود وكبشر، من ناحية قومية واجتماعية وانسانية وأخلاقية على حد سواء. وسنصبح أوديسا الاسرائيلية، المحكوم عليها بالتفكك والفساد». التاريخ، ١٩٦٧/٩/٨، ثلاثة أشهر بعد حرب الأيام الستة. عوز ابن ال ٢٨ سنة كان النبي عاموس. النبي عاموس في ١٩٨٩: «عصابة مسيحية، متغلقة ومتوحشة، ظهرت من داخل زاوية مظلمة في اليهودية، وهي تهدد بتخريب كل ما هو عزيز ومقدس لدينا، وتقرر علينا عبادة الدم المتوحشة والمجنونة... نابلس والخليل هي وسائل فقط، وكذا محطات في طريق «لفنغر» و«كهانا» للتخلي عن الرؤية المجنونة لتل أبيب والقدس وأمثالهما». والنبي عاموس في الخطاب نفسه قال: (إذا لم تهبأ، يا سيد شامير ويا سيد رايبين. وتقوموا بالعودة إلى القتل، فانتتما أيضاً لن تكونا محصنين من رصاص القاتلين).

عاموس عوز لم يكن محققاً في كل اقواله. لقد آمن أن اليهود والفلسطينيين يجب أن ينفصلوا (يتطلقوا)، حسب تعبيره)، وتعامل بصورة متناقضة مع الشعبين، تناظر لم يوجد في أي يوم لدى الجميع. في إحدى المحاضرات الأخيرة التي تحولت إلى عدوى مع أكثر من ١٠٠ ألف مشاهدي في ال «يوتيوب»، هاجم حل الدولة الواحدة، الذي تبناه أفضل أصدقائه أ. ب. يهوشع، وقال: لن تكون في أي يوم دولة ثنائية القومية، بل دولة عربية فقط مع أقلية يهودية. وهاجم أيضاً في تلك المحاضرة أوصاف الأبرتهيد التي أطلقها أنا، آخر الصهيانية الأخلاقيين لم يكن يستطيع أن يصدق بأن الوضع خطير جداً لا يمكن إصلاحه. عوز كان آخر الصهيانية الأخلاقيين.

بالبضبط مثلما آمن في الأسبوع الماضي بأننا سنشرب القهوة معاً. «القهوة أصبحت جاهزة». كما أنه آمن بأن البلاد ستقسم، هذان أمران لم يتحققا. ويبدو أنهما لن يتحققا أبداً، وهذا محزن جداً. جدمعون ليفي

على الأحمق ترامب أن يعي أن سيادة العراق جاءت بالدماء وأن القواعد العسكرية لا تبنى في بلد المقاومة والشهداء...

السيادة العراقية

أكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد زار العراق في وقت متأخر من ليلة المياد والتقى الجنود الأمريكيين في قاعدة عين الأسد في الأنبار.

كشفت مصدر عراقى أن الرئاسات العراقية رفضت طلب ترامب عقد لقاء في قاعدة عين الأسد معتبرة أن لطلبه خروجاً عن البروتوكول الدولي وان سيادة العراق فوق أي اعتبار.

في حين أشار الرئيس الأمريكي في تصريحه للصحفيين أن (وجودنا في سورية لم يكن أبداً بلا نهاية لكن لا خطط على الإطلاق لسحب القوات العسكرية من العراق وأضاف قد نستخدم العراق كقاعدة إذا أردنا القيام بشيء في سورية .

تضارب التصريحات هو سيد الموقف لأن ترامب أطلق يد أروغان في سورية وأعلن عن سحب قواته من ثم عاد ليحدد التهديد باستهداف الأراضي السورية من بلد عربي مجاور إن لزم الأمر .

في الوقت الذي كان يحتفل فيه ترامب مع جنوده بصحبة زوجته ميلانيا كانت ست طائرات حربية اسرائيلية من نوع F٢٥ / F١٦ تفتدان غارات جوية ضد مواقع عسكرية سورية واستمرت لمدة تسعين دقيقة استخدمت فيها صواريخ مجتحة وقنابل . جاء الرد السوري الفوري والمفاجئ للاسرائيلي أن الجوهرية عالية وان عين الأسد لا تنام إذ قامت قوات الدفاع الجوي بإسقاط



عين على الصحافة الإحيية

أكاديمي بريطاني يكشف عن مؤامرة جهاز أمن الدولة الإماراتي لتوريثه في التجسس

كشفت الأكاديمي البريطاني، ماثيو هيدجز، الذي سجنته الإمارات العربية بتهمة التجسس عن مؤامرة تعرض لها من قبل جهاز أمن الدولة الإماراتي.

وقال هيدجز في حديث لصحيفة (الغارديان) أنه لا يشعر بأي استياء تجاه صديقه الإماراتي الذي شهد ضده لكنه عبر عن خيبة أمه من (بيته) الثاني الذي خانه، في إشارة إلى دولة الإمارات نفسها.

وعلى الرغم من المعاناة التي تعرض لها، وصف هيدجز الإمارات بأنها بيته الثاني حيث كانت أسرته تعيش هناك، وفي طفولته كان في مدرسة داخلية في بريطانيا وكان كثيراً ما يسافر لزيارة أسرته في الإمارات في كل عطلة مدرسية، وقال (لم أكن أشعر أبداً بأنني في خطر هناك)، متحدثاً عن طفولته في الإمارات حيث تعود أن يلهو مع أصدقائه هناك.

وتحدثت الأكاديمي البريطاني عن تفاصيل علاقة الصداقة الذي جمعته بمواطن إماراتي وشي به قائلاً: (تعرفت عليه من خلال العمل وكنا أصدقاء) مضيفاً أن هذا الصديق حضر في المحكمة وقدم شهادة ضده، مبدياً تفهمه للظروف التي مر بها ذاك الصديق حتى يشهد ضده قائلاً: (سيكون من السهل الشعور بالغبض تجاهه، لكن ليس لدي أدنى فكرة عن أي طرف تعرض له، أو إذا كان قد أجبر على هذه الشهادة من قبل الأمن الإماراتي، لا أستطيع أن ألوم، ربما لم يكن لديه خيار آخر، هو نفسه قد يكون ضحية).

وكان هيدجز قد نفى تهمة التجسس التي وجهتها له الإمارات إذ

زعمت الحكومة أنه كان جاسوساً بنسبة ١٠٠ في المئة مؤكداً أنه كان يجري أبحاثاً لنيل شهادة الدكتوراه، لكنه سجن مدى الحياة الشهر الماضي بعد محاكمة استمرت خمس دقائق، ولكن حدث تحول كبير في قضيته، حين تم العفو عنه رسمياً يوم ٢٦ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وقد أثرت هذه القضية على العلاقات بين الإمارات والمملكة المتحدة قبل قرار أوبوتي الإفراج عنه.

اما دانييلا تيخادا، زوجة ماثيو، التي حضرت حكم النطق بإدانته، فقد كانت تناضل من أجل إطلاق سراحه، وحاول الزواجان بعد عودتهما إلى إنكلترا الشهر الماضي، نسياناً ما تعرضا له، (لكن صدمة العام الماضي لم تكن سهلة) بحسب ما نقلته الصحيفة عنها.

وقالت الزوجة التي تبلغ من العمر ٢٧ عاماً، إنها استسلمت في وقت من الأوقات لحقيقة أنها ستعيش باقي عمرها بمفردها دون زوجها، (كانت هناك اوقات عصيبة شعرت فيها بالهزيمة، لكننا رغم ذلك أصرت على القتال من أجل حريته).

وكشف هيدجز إنه ليس لديه أي فكرة عن سبب استهدافه من قبل السلطات الإماراتية، التي كانت تراقبه وتتجسس على هاتفه حسب قوله، مضيفاً: (ما زلت جاسوساً مداناً، وهو أمر سخيف تماماً كما يبدو، سيؤثر ذلك على نزاغتي الأكاديمية).

وأشارت (الغارديان) إلى أن هيدجز أصبح يتحرك حاملاً أدويته معه التي يبدو أنه سيضطر إلى تناولها (بقية حياته) كجزء من علاجه من الأزمة التي تعرض لها في الإمارات.

